ـ(351)ـ التي نعجب لها كثرة عدد العمال والمتصرفين غير المسلمين في الدولة الإسلامية)(1). خامساً: حق الضمان الاجتماعي وتكفل الدولة الإسلامية: تبنى الإسلام التكافل الاجتماعي، وإشباع حاجات الفقراء والمستضعفين، سواء كانوا مسلمين أم غير مسلمين ماداموا يعيشون في ظل الدولة الإسلامية، وقد قامت السيرة على ذلك، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ يتفقد أحوال الفقراء والمحتاجين من المسلمين وغيرهم وينفق عليهم، فعن سعيد بن المسيب قا:(لان رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ تصدق صدقة على أهل بيت من اليهود، فهي تجري عليهم)(2). وانه ـ صلى الله عليه وآله ـ لم يكن يمنع نساءه من التصدق على غير المسلمين، فقد تصدقت صفية على قرابتها من اليهود بما يقدر بثلاثين ألف درهم(3). وكان ـ صلى الله عليه وآله ـ يحث على إطعام الجيران وان كانوا غير مسلمين، فقد ذبحت لـه شاة في داره، فلما جاء قال: أهديتم لجارنا اليهودي ؟ أهديتم لجارنا اليهودي؟ ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه)(4). وقد خصص بعض الخلفاء عطاء من بيت المال للمستضعفين من أهل الذمة، فقد روي ان عمر بن الخطاب مر بشيخ من أهل الذمة يسأل على أبواب الناس، فقال: ما أنصفناك ان كنا أخذنا منك الجزية في شبيبتك ثم ضيعناك في كبرك، ثم أجرى عليه من بيت المال ما يصلحه(5).

_____

1 ـ الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري 1: 105، آدم متز، القاهرة، 1967 م. 2 ـ الأموال: 605. 3 ـ الأموال: 605. 4 ـ جمع الفوائد 3: 102، حديث 8277. 5 ـ الأموال 50: 51.